فلو بدت حال من احوالها ۞ في قبره عند البلا اهوى لها ۞
تقول عيني ادفنتها بالسحر ۞ رفقا بنا يا هاشم ۞
ان شئت ان تلتقي العنا والمنا ۞ عج بامام من بني هاشم ۞
فقلت اذ لاح سنا قصره ۞ يا نور هذا نور هاشم ۞

قال ابن القطيعي انشدته هذه الابيات ۞ من لم يعدك اذا مرضت ۞ فلا تعد ولا كرامه ۞
فان الالاه اماته ۞ فقد استرحت من الملامه ۞ وان الالاه اقامه ۞ فالعذر تهنيك السلامه ۞
فقال مرتجلا ۞ وانا على هذا اكون ۞ مدى الحياة الى القيمه ۞ حدث بالكثير ببغداد والموصل وواسط وسمع منه خلق وروى عنه الدبيثي وابن النجار والنجيب الحراني واخوه عبد العزيز وتوفي يوم الاربعا خامس عشر ربيع الاول سنة احدى وستماية ونودي له بجميع محال بغداد فاجتمع له الناس من الغد فصلي عليه بجامع السلطان ودفن بباب حرب اخبرنا ابو الفتح الميدومي انا ابو الفرج الحراني انا ابو نصر بن الدجاجي انا ابو الحسن محمد بن محمد بن غبره انا ابو الفرج محمد ابن احمد بن علان انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الهرواني ثنا محمد بن جعفر بن رباح الاشجعي ثنا علي بن المنذر الطريقي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا ابي عن ابي حازم عن ابي هريرة رض قال ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النميري الحراني الفقيه الواعظ ابو محمد ويلقب نجم الدين من اهل حران رحل الى بغداد في صباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من ابي الفتح بن شاتيل وابي السعادات القزاز وغيرهما وتفقه على ابي الفتح بن المني حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة اخرى سنة ست وتسعين ومعه ولداه النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع واسمعهما الكثير وقرا على الشيوخ وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقها وخلق من المناظرين ودرس وافاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ بعدة اماكن ذكر ذلك ابن النجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الالفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيا يسيرا وكان ثقة صدوقا متحريا حسن الطريقة متدينا متورعا نزها عفيفا عزيز النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة وشعر جيد وكلام في الوعظ بديع وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع متواضعا جميل الصحبة وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان صالحا دينا نزها عفيفا كيسا لطيفا متواضعا كثير الحيا وكان يزور جدي وسمعنا الحديث وذكر انه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيمية فانه خشي منه ان يتقدم عليه فلما استشعر ذلك منه عاد الى بغداد وسكنها قال وحضرت مجالسه بباب المراتب وكان يقصد النحاس في كلامه وسمعته ينشد ۞

واشتاقكم يا اهل ودي وبيننا ۞ كما زعم البين المشت فراسخ ۞
فاما الكرى عن ناظري فمشرد ۞ واما هواكم في فوادي فراسخ ۞

وذكر الناصح ابن الحنبلي فقال اشتغل بالفقه وسمع درس شيخنا ابن المني وتكلم في مسايل الخلاف واشتغل بالوعظ وفتح عليه بالنظم والنثر ورجع الى حران ووعظ بجامعها ثم سافر الى دمشق وحضر مجلسي وسالنا ان يجلس فامتنع وقال ما اجلس في بلد يجلس انت فيه كان يذكرني بذلك ثم عاد الى بغداد وقال ابن القادسي كان دينا صالحا له معرفة عذب العبارة مليح الكلام كيسا متواضعا عقد مجالس الوعظ ببغداد وقد سبق في ترجمة شيخه ابن المني توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة احدى وستماية ونودي بالصلاة عليه في البلد فاجتمع له الناس من الغد بجامع القصر فصلينا عليه وكان الجمع متوفرا ثم صلي عليه ثانية بالمدرسة النظامية ودفن بباب حرب واظنه قارب الخمسين او بلغها رح والحاج يقال له محمود يكنى ابا الثنا كان فقيها بارعا زاهدا له مصنفا سماه الانبا عن تحريم الربا تكلم فيه على بيع الفضة المغشوشة

بالخالصة

عذاب القبر وجدته جده كالمنكر عليه فقال انا ما رايته فقلت له فمنكر ونكير قال اني والله حتى تركا عني وسالاني رحمهم الله تعالى ۞

احمد بن احمد بن احمد بن كرم بن غالب بن قنيل البندنيجي ثم البغدادي الازجي الحافظ المحدث المعدل ابو العباس بن ابي بكر بن ابي السعادات المعروف بابن البندنيجي ولد في ربيع الاول سنة احدى واربعين وخمسماية وتلقن القران من ابي حكيم النهرواني وقراه بالروايات على ابي الحسن البطائحي وغيره وسمع الحديث الكثير من ابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت وهبة الله بن الشبلي وابي محمد بن المادح والشيخ عبد القادر الجيلي والمبارك بن خضير وابي زرعة وابن البطي وخلق كثير وعني بهذا الشان وكتب بخط الكثير وخرج وافاد وسمع جماعة بالحافظ منهم المنذري قال الذهبي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن الاصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال غيره كان مكثرا من الرواية والحفظ وكان احد شهود بغداد شهد عند ابن الدامغاني في سنة ست وسبعين وخمسماية ثم عزل عن الشهادة لما عزل قاضي القضاة العباسي فان خطه وجد على الكتاب الذي عزل القاضي بسببه بالعرض واعتذر بان القاضي اجبره بمعارضته باصله فركن الى قوله والله تعالى اعلم بحقايق الامور ثم توفي في سنة سبع وستماية لما طلبت اجازة الخليفة الناصر من جماعة من الشيوخ وكان ابن البندنيجي واخوه تميم المتقدم ذكره بها الا ان التجاوز الحد وكانت عنده ولد تميم فروى بها الخليفة واجاز بلا عيان اعيد بن المنبجي الى عدالته بعد كتبته الاولى وتقدم وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاربعا وقيل ليلة الثلاثا رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وستماية ودفن بمقبرة باب حرب اخبرنا ابو المعالي محمد بن عبد الرزاق البزاز في علمه ببغداد انا ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز انا ابو العباس احمد بن احمد بن احمد العدل الحاجب كتابة انا ابو الحسن سعد الله بن نصر بن الحيوان قراءة عليه انا ابو منصور محمد بن احمد المقرى انا ابو نصر احمد بن منصور بن عبد الوهاب انا ابو الفرج المعافا بن زكريا املا انا علي بن محمد المصري ثنا مقدام بن داود ثنا اسد بن موسى انا ابن لهيعة ثنا دراج عن ابي القاسم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وتوفي في معه في ثالث عشر رمضان من السنة ابو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري الشامي الاصل المصري البخاري الحنبلي وكان شيخا صالحا كثير الصيام والتعبد سمع من البوصيري والارتاحي وعبد الغني الحافظ وربيعة بن نزار وغيرهم علق عنه المنذري شيا توفي وله نحو الستين ودفن بسفح المقطم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الازجي المقرى الفقيه المفسر الفرضي اللغوي النحوي الضرير محب الدين ابو البقا بن ابي عبد الله بن ابي البقا ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسماية هكذا قال غير واحد وذكر الدبيثي انه سال عن مولده فقال سنة ثمان وثلاث قال القطيعي سالته عن مولده فقال في حدود سنة تسع وثلاثين وقرا القران على ابي الحسن البطائحي وسمع الحديث من ابي الفتح بن البطي وابي زرعة المقدسي وابي بكر بن النقور وابن هبيرة الوزير وقرا الفقه على القاضي ابي يعلى الصغير وابي حكيم النهرواني حتى برع فيه واخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب وابي البركات بن نجاح واللغة عن ابي القصاب وبرع في فنون عديدة من العلم وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت اليه الطلبة من النواحي واقرا المذهب والفرايض والنحو واللغة وانتفع به خلق كثير قال ابو الفرج بن الحنبلي الملقب بناصح الدين كان ابو البقا اماما في علوم القران اماما في الفقه اماما في اللغة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1